

Arabia

JURNAL PENDIDIKAN BAHASA ARAB

STRATEGI PEMBELAJARAN ISTIMA' (MENYTIMAK)

Maisyannah

PENINGKATAN KUALITAS GURU BAHASA ARAB

Muhammad Ivan Alfian

KARAKTERISTIK AJARAN ISLAM DALAM BIDANG PENDIDIKAN

Rochanah

إعداد مواد تعليم مهارة القراءة في مركز ترقية اللغة الأجنبية بمعهد نور

الجديد بيطان بروبولنجو جاوى الشرقية

سلطان فردوس

تحليل الأخطاء في العربية المنطوقة

يشفر رمضان

تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها:

منهجاً وسياسة

شيء الأنا

Arabia

Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Arabia

Jurnal Pendidikan Bahasa Arab

Jurusan Tarbiyah STAIN Kudus
Vol. 7 No. 2 Juli - Desember 2015

Penanggung Jawab
H. Kisbiyanto

Redaktur
H. Ahmad Hamdani Hs.
Ahmad Falah
Setyoningsih
H. Nur Said

Penyunting/Editor
H. Fathul Mufid
Mukhammad Saekan
Sulthon
Muflihah

Desain Grafis & Fotografer
Rini Dwi Susanti
Ida Vera Sophya
Taranindya Zulhi Amalia

Sekretariat Tim Penyusun
M. Ivan Alvian
Thamrin
Dwi Sulistyono

Alamat Redaksi

Jurusan Tarbiyah STAIN Kudus Jl. Conge Ngembalrejo PO. Box 51
Telp. (0291) 432677, Fax. (0291) 441613 KUDUS 59322

Jurnal Arabia diterbitkan oleh Jurusan Tarbiyah STAIN Kudus setiap enam bulan sekali dan menerima karya tulis yang berkenaan dengan tema Pendidikan dan Pengajaran Bahasa Arab. Naskah yang dikirim agar diketik rapi antara 15-25 halaman dengan spasi 1,5 beserta biodata penulis dan mencantumkan daftar pustaka sebagai sumber referensi. Redaksi berhak memperbaiki susunan kalimat tanpa merubah isi tulisan yang dimuat.

- i Halaman Judul
- ii Susunan Redaksi
- iii Salam Redaksi
- v Pedoman Transliterasi Arab - Indonesia
- vii Daftar Isi

203 STRATEGI PEMBELAJARAN ISTIMA' (MENYIMAK)
Maisyanah

226 PENINGKATAN KUALITAS GURU BAHASA ARAB
Muhammad Ivan Alfian

246 PENGEMBANGAN DAN PERENCANAAN KURIKULUM
(Sebuah Kajian Konseptual)
Ahmad Falah

268 KARAKTERISTIK AJARAN ISLAM DALAM BIDANG
PENDIDIKAN
Rochanah

٢٨٩ تعليم اللغة العربية بمداخل التعليم والتعلم السياقي (CTL)
يويون زينة

٣٠٩ إعداد المواد التعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها
ولغير قسمها في الجامعة
Ade Destri Deviana

٣٢١ إعداد مواد تعليم مهارة القراءة في مركز ترقية اللغة الأجنبية بمعهد نور
الجديد ببيطان بروبونجو جاوى الشرقية
سلطان فردوس

٣٤٥ تطوير المواد مهارة الكلام على أساس النظرية البنوية لتلاميذ المرحلة
المتوسطة و المرحلة المتقدمة بمعهد الروضة العلمية كرتوسونو جاوى
الشرقية

Usfiyatur Rusuly

٣٦٠ تحليل الأخطاء في العربية المنطوقة
يشفر رمضان

٣٧٣ تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها:
منهجاً وسياسة
شيء الأنا

تعليم اللغة العربية بمدخل التعليم والتعلم السياقي (CTL)

يويون زنبيرة¹

Abstrak

Contextual Teaching and Learning (CTL) dapat diartikan sebagai suatu pembelajaran yang berhubungan dengan konteks, atau suasana tertentu. Dalam menerapkan CTL, setidaknya ada tiga hal yang harus dipahami, yakni harus menekankan kepada proses keterlibatan mahasiswa untuk menemukan materi, mendorong agar mahasiswa dapat menemukan hubungan antara materi yang dipelajari dengan situasi kehidupan nyata, dapat menerapkannya dan bahkan dapat mewarnai perilakunya dalam kehidupan sehari-hari. Landasan Filosofis pada pembelajaran dengan pendekatan CTL ini adalah konstruktifisme, yang berkeyakinan bahwa pengetahuan adalah bentukan masing-masing pribadi berdasarkan pengetahuan yang telah dimilikinya, sehingga pengetahuan bukanlah sesuatu yang sudah jadi yang didapatkan dari orang lain, tetapi pengetahuan merupakan proses yang berkembang dalam diri seseorang secara terus menerus.

289

Kata Kunci: Contextual Teaching and Learning

(أ) مقدمة

التعليم علم وفن، ويقصد بجانب العلم هنا تطبيق ما تنتهي إليه الدراسات النفسية والتربوية واللغوية من نتائج في مجال تعليم اللغة، بينما يقصد الفن هنا طريقة كل معلم في

¹ Email : yzunairoh@yahoo.com

تطبيق هذه النتائج.^٢ وقال حسن شحاتة: لا يكفي أن يذهب المدرس إلى تلاميذه حافظاً ما في كتابه عن ظهر قلب، فيكرر المادة أمامهم كالبيغاء، ثم يكلنهم الرجوع إلى الكتاب: فإن هذا ليس من الإخلاص في العمل، وليس من الأمانة في شيء.^٣

تعليم اللغة العربية يعني أن يتعلّم شخص عن استخدام اللغة العربية كوسائل الاتصال، وليس أن يتعلّم عن كيفية اللغوية نظارية، أو يتعليم القواعد اللغة عميقة، أو كتابة العربية جيدة، أو يعرف بتاريخ اللغة كاملة، وإنما تعليم اللغة هي أن يتدرّب الطلاب لأن يعبر ما يخطر في قلبه وما جاش في باله من الآراء والتفكير. اللغة كوسائل الاتصال تعني انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر.^٤ فلذلك أن التعلم اللغة بمعنا أن يتعلم شخص على أربعة مهارات اللغوية في آن واحد، وليس مهارة واحدة فقط. وفي تعليم اللغة العربية هي تستغرق متنوعات من الابتكارات والتفكير الإبداعي وفي هذه الحالة يحتاج إلى معلّمون قادرين على إدارة الصف ويستفيدون وسائل الاعلام الموجودة لكي يجذب الطلاب ويهتم به وينشط الطلاب متابعة الدرس إما فردية أو مجموعة.^٥

من فروع التعلّيمية هي الأهداف، والمادة، وكتب الدراسية، ووسائل التعلّيمية، وطرق التدريس، والاختبار، والتلاميذ والمدرّس. استراتيجية التعلّيم وطرقها لا تستطيع أن تفرّقها من عناصر عملية التعلّيمية. بجانب ذلك أنّ الاتصال بين الطلاب والمدرّسات وبيئة اللغوية ووسائل التعلّيمية ومصادر التعلّيمية هي كشيء لا بدّ منه في عملية التعلّيم والتدريس. ولا يستطيع أن يفرّقها ويتركها بعض من بعض آخر.

^٢ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٦، ص: ٨

^٣ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط. ٣، القاهرة، ٣٩٩١، ص: ١١

^٤ حسن حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلّيم، الكويت، دار القلم ط-٥، ١٩٨٢، ص: ٢٥

^٥ Fathul Mujib & Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-Pemakaian Edukatif Dalam Balajar Bahasa Arab* (Jogjakarta: DIVA Press, Cet I, 2011. Cet II, 2012), 63.

بينما تعلم اللغة العربية هي تعلم اللغة الثانية فنحتاج لنا مداخل التعليمية المعينة والمتوافقة والمجذبة والمرحجة في القاء المادة حتى تصل إلى أهداف التعليمية المرجوة. هذه المداخل هي مداخل التعليم والتعلم السياقي. مداخل التعليم والتعلم السياقي هو وسيلة مناسبة للمعلمين في تحقيق الهدف التعليم اللغة كالبيئة والوسائل والتقنية والاختبار في تعلم اللغة العربية. وعند رأي أحمد فؤاد أن مداخل التعليم والتعلم السياقي هو مفهوم التعلم التي يربط الطلاب محتوى الدرس على حالة العالم الحقيقي وتحفيز الطلاب لإجراء الإتصالات بين المعرفة وتطبيقه في حياتهم كما أفراد الأسرة والمواطنين والعمل.⁶ التعليم والتعلم السياقي هو الضغط على التفاهم وليس الحفظ، وبه سوف يساعد الطلاب على تنمية عقولهم وخلقهم ومهاراتهم ومعاريفهم وممارساتهم في استخدام اللغة العربية جيدة.⁷ وتكون المداخل التعليم والتعلم السياقي هو التدريس التي يمكن الطلاب الإرتباط والتوسيع والتطبيق معارفهم ومهاراتهم الأكاديمية إلى الحياة اليومية ويستفد به للحلول على مشكلاتهم الموجهة في حياتهم.

أما أهداف تعليم والتعلم السياقي هو:

١. مساعدة الطلاب بطريقة مناسبة لربط معنى للدروس الأكاديمية عندما تجدون المعنى في دروسهم فسوف يتعمنون وتذكرون ما تعلمتهم.
٢. يجعل الطلاب قادرين على ربط محتوى المواد الدراسية في سياق حياتهم اليومية للعثور على المعنى أنما توسيع السياق الشخصية.
٣. إعطاء التجريبات الجديدة التي تحفز الدماغ لإجراء الإتصالات جديدة، وتجد معنى جديدا.

⁶ Nurhadi, *Kurikulum 2004, Pertanyaan & Jawaban* (Jakarta: PT Gramedia Widiasarana Indonesia, 2004), 103.

⁷ Elaine B. Johnson, *Contekstual Teaching & Learning :Menjadikan Kegiatan Belajar Mengajar Mengasyikkan dan Bermakna* (Bandung : Mizan Learning Center (MLC), 2007), 67.

⁸ Elaine B. Johnson, *Contekstual ...*, 54.

⁹ Elaine B. Johnson, *Contekstual ...*, 54.

(ب) من أساس التعليم والتعلم السياقي هي:

١- البنائية (konstruktivisme)

البنائية هو أساس الفكر (فلسفة) للتعليم السياقي، الإنسان لا بد أن يبنون المعرفة وتعطي المعنى الحقيقي من خلال التجربة لأن المعرفة تنمو وتتطور من خلال تجربة حقيقية. والطلاب سوف يتعلم كيفية العمل أكثر وضوحاً بأنفسهم ويجدون أنفسهم وبناء المعرفة الخاصة والمهارات الجديدة.¹⁰

٢- الإيجاد / التحقيق (inquiry)

الإيجاد أو التحقيق هو جزء أساسي من التعليم والتعلم السياقي. عند رأى جين بياجة Jean Piaget أن الطريقة الإيجاد هي طريقة التي تعد الطلاب في حالات تجارب على نطاق واسع. من أجل أن نرى ما يحدث ويفعل شيئاً ويطرح السؤال، 292 والملاحظة، والتحليل، ويجد الإجابة بأنفسه ويربط الإيجاد مع الإيجاد آخر ومقارنة ما يجده مع الطلاب آخر.¹¹

٣- استجواب (questioning)

السؤال هو طريقة هامة في التعليم والتعلم السياقي بسبب المعرفة لديه نشأت من عملية طرح السؤال. والسؤال عند التعليم والتعلم السياقي هو كمنشاط المدرس لتشجيع والتوجيه والتقييم قدرة الطلاب في التفكير. والسؤال عند الطلاب هو يظهر الإهتمام على المواد التي تجري دراستها ونشط السؤال وهو جزء هام في تنفيذ التعلم المستند على الاستفسار أي يحفز الأخبار وتأكيد ما هو معروف بالفعل وتوجيه الإهتمام على الجوانب غير معروفة.¹²

¹⁰Martinis yamin, *Paradigma Pendidikan Konstruktivistik: Implementasi KTSP & UU NO 14 Tahun 2005 Tentang Guru Dan Dosen* (Jakarta: Gaung Persada Press, 2008), 150.

¹¹Martinis yamin, *Paradigma Pendidikan Konstruktivistik: Implementasi KTSP & UU NO 14 Tahun 2005 Tentang Guru Dan Dosen* (Jakarta: Gaung Persada Press, 2008), 150.

¹²Tim Pengembang MKDP, *Kurikulum Dan Pembelajaran*, (Jakarta: PT Rineke Cipta Grafindo, 2011), 210.

٤ - مجتمع التعلّم (learning community)

مفهوم مجتمعات التعلّم هو نتيجة التعلّم المستفادة من التعاون مع الآخرين. وانعكاس في التعلّم والتعلّم السياقي دائما لتنفيذ التعلّم في مجموعات غير متجانسة. والطلاب الذين يجتهدون يتعلّمون الضعفاء والطلاب الذين علمون يعلمون لم يعرفوا وغير ذلك حتى يكونون مجموعات من الطلاب بشكل متغير. وتطوير مجتمعات التعلّم ستواصل تشجيع عملية الإتصال متعددة وسيلة. ويمكن لكل طرف القيام بأنشطة التعلّم أو تكون مصدرا للتعلّم.¹³

٥ - النمذجة (modeling)

النمذجة هي عملية التعلّم مهارات أو معارف محددة ويحتاج نموذجا التي يمكن تكرارها. وظيفة المعلم أو الشخص يعطي نموذجا للكيفية العمل والمعلم ليس أحد نماذج في التعلّم والتعلّم السياقي والنمذجة هو أن هناك دائما نموذج التعلّم التي يمكن أن يحتذى الطلاب من كيفية التعلّم. كالمعلمين والطلاب الآخرين، الناطقين بما، ويعمل من الابتكار وهم كالوسائل لتحصيل الكفاءة.¹⁴

٦ - الانعكاس (reflection)

وسيلة للتفكير في ما يتعلمه أو يعتقد أن الجزء الخلفي بما فعلناه في الأيام السابقة. ويعجّل الطلاب ما يعلمه كالمهيكل المعرفة الجديدة من تقويم المعرفة السابقة. التفكير هو إستجابة للأحداث والأنشطة أو المعرفة الجديدة التي وردت ويتم التفكير عندما تنتهي عملية التعلّم وتفكر على الأخطاء في التعلّم بعد الحصول على معرفة جديدة حول هذا الموضوع ثم يصلح الأخطاء. وهي كالخطوة النهائية في عملية التعلّم، بحيث يشعر الطلاب أنهم تعلموا شيئا¹⁵

¹³Elaine B. Johnson, *Contextual Teaching & Learning : Menjadikan kegiatan Belajar Mengajar Mengasyikkan Dan Bermakna*, (Bandung: Mizan Learning Center (MLC), 2007), 225.

¹⁴Kunandar, *Guru Profesional Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Dan Sukses Dalam Serifikasi Guru*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2007), 313.

¹⁵Hanifah & Cucu Suhana, *Konsep Strategi Pembelajaran*, (Bandung: PT Refika Aditama, 2012), 75.

٧- تقييم الاصيلة (authentic assessment)

التقييم هو عملية جمع البيانات التي يمكن أن توفر النمو تعلم الطلاب. ونظرة عامة عن تطوير التعلم يجب أن يعرف المعلم أن الطلاب تجربة عملية التعلم بشكل صحيح وتقدم الطلاب من جميع مراحل عملية التعلم ولذا لم يتم الانتهاء من التقييم إلا في نهاية المدرسة ويركز التقييم الاصيلة على الأهداف منها ينطوي التعلم مباشرة ويتطلب بناء الروابط والتعاون وتغرس مستوى أعلى من التفكير. ولتقييم ما ينبغي تقييم، وتشمل عملية والنتائج من مصادر مختلفة وبطرق مختلفة.^{١٦}

ولكن هناك رأي آخر فهي عند جون أ. زاخريك يتكلموا عن العناصر التي لا بد في تطبيق التعليم والتعلم السياقي فيما يلي :

١. تفعيل المعرفة القائمة (activating knowledge)

هو أن ما يتعلمه هو من المعارف التي تعلمها، وبالتالي المعرفة الكاملة يرتبط مع بعض الأخرى.

٢. إكتساب معارف جديدة (acquiring knowledge)

وهذا يعني بطريق دراسة كله ثم الالتفات إلى التفاصيل.

٣. فهم المعرفة (understanding knowledge)

وهذا يعني من خلال تطوير مفهوم.

٤. ممارسة المعرفة وتطبيق تجربة (applying knowledge)

وهذا يعني أن المعرفة والتجربة المكتسبة ينبغي أن تطبيق في حياة الطلاب بحيث بدأوا بانفسهم الطلاب لتغيير السلوك.

٥. إنعكاس (reflecting knowledge)

التي تعكس المعرفة حين (الفرضية) ويناقش مع الآخرين من أجل الحصول على ردود

¹⁶Khairuddin, Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Konsep & Implementasinya Di Madrasah, (Jogjakarta: Nuansa Aksara, 2007), 203.

الفعل (التحقق من صحة) وعلى أساس الردود، تم تنقيح المفهوم وتطويره) لمعرفة استراتيجية التنمية).¹⁷

ج) الأساس الفلسفي في مداخل التعليم والتعلم السياقي

الأساس الفلسفي في مداخل التعليم والتعلم السياقي هو الأساس البنائي، وهي الأساس الذي يؤكد على أنّ المعرفة هي بناء الذي بناه الإنسان على نفسها. ليست المعرفة هي مجموعة من الحقائق والمعلومات أو القواعد التي نالتها من المدرّس أو شخص آخر فالطلاب لا بد أن يبنوا معارفهم وتعطي المعنى الحقيقي من خلال التجربة، لأن المعرفة ستبنى وستطور من خلال تجربة حقيقية. الطلاب سوف يترجم الأشياء الذين نالوه باتفاق على خبراتهم.

295

نظرية البنائية تقوم على توجيه المعلمين المتعلمين على اكتساب المعرفة بيسر عن طريق طرح أسئلة ذات قيمة عالية ينظر المتعلمون إليها كمفكرين، تؤدي إلى الإكتشاف وبناء خطوات العمل، وتعميق معاني المفاهيم، واستخدام التقويم الأصيل، كما إنها تنبه المعرفة التي تكتسب بالنقل المباشر من المعلم إلى المتعلم (كالتلقين).¹⁸

رغم وجود التفاوت بين منظري البنائية في تعريفاتهم إلا أنّها تتفق على أمرين، هما

- 1- أنّ المتعلم يكون معرفته بنفسه مستخدما معلوماته الحالية وخبراته السابقة، مما يؤكد على أهمية الخبرات السابقة كأساس للتعليم عن طريق النظرية البنائية
- 2- أنّ الفرد يبنى معرفته بنفسه بحيث لا يستقبلها من الآخرين مباشرة بطريقة سلبية. ولكن يمكن أن يتعاون معهم لبناء هذه المعرفة مستخدما وموظفا لأساليب الملاحظة والإكتشاف والتجريب والعديد من المهارات والقدرات العقلية.

نظرية التعليم الذي تدافع بها التعليم والتعلم السياقي هي :

¹⁷Masnur Muslih, *KTSP Pembelajaran Berbasis Kompetensi dan Kontekstual* (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2008), 52.

¹⁸ منيف خضير الضوي ، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ردمك، ٢٠١٣، ص: ١٨

١- العمليات الأساسية في النمو (developmental process)

يرى بياجيه أنّ عملية التوازن هي العامل الهام والحاسم في النمو العقلي، فهي عملية نشطة تلازم الفرد خلال عمليات تفاعلاته المستمرة مع هذا العالم بواسطتها يتخلّص الفرد من حالات الاضطراب التي تحدث نتيجة لتفاعلاته مع هذا العالم، ويصل بواسطتها إلى حالة من الاتزان في بنائه المعرفي الذي يتغير كميًا وكيفيًا مما يوفر للفرد فرصًا أفضل للسلوك. ويتمثل عملية التوازن على قدرتين فطرتين هما: قدرة التنظيم (organization) وقدرة التكيف (adaptation)^{١٩}

٢- نظرية التعليمية الاكتشاف الحر (Free Discovery Learning Theory) من برونير تعريف التعلم بالاكتشاف: هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل .

أهمية التعلم بالاكتشاف

- ١- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .
- ٢- يوفر للمتعلم فرصًا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي
- ٣- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم
- ٤- يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية .
- ٥- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم .
- ٦- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار
- ٧- يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء

^{١٩} منيف ... ص: ٢٠

اكتشافه للمعلومات بنفسه.

الاكتشاف الحر : وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

١. تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة
٢. إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس .
٣. صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين

297

٤. تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون .
٥. تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .

٣- نظرية التعلم ذو معنى Meaningfull Learning (أوزوبل)

كانت الفكرة الأساسية في نظرية أوزوبل هي التعلم ذو المعنى والذي يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة لديه فعلا في بنيته المعرفية , أي أن التعلم لا يحدث نتيجة تراكم المعلومات الجديدة وإضافتها إلى المعلومات التي سبق تعلمها , ولكنه يحدث عندما يتمكن المتعلم من ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية , ويقصد بالبنية المعرفية للمتعلم الإطار العام الذي يتضمن معلومات الفرد الراهنة والذي يمكن أن يضيف إليه أي معلومات جديدة , وتتكون البنية المعرفية من مجموعة من المفاهيم العامة يليها مجموعة من المفاهيم الوسطية ثم المفاهيم الفرعية أو التحتية ... وهكذا , ولكل فرد بنيته المعرفية الخاصة به

أنماط التعلم في نظرية اوزوبل:

البعد الأول: التعلم بالحفظ والتعلم ذو المعنى: أ) التعلم بالحفظ: ويحدث هذا التعلم عندما تكون المعلومات الجديدة التي يتعلمها الفرد يصعب ربطها بالمعلومات الموجودة في بنيته المعرفية ولذلك يلجأ المتعلم لحفظها وتخزينها بشكل عشوائي مما يسهل نسيانها، مثل يعلم الأسماء اللاتينية ورموز العناصر الكيميائية. ب) التعلم ذو المعنى: يحدث التعلم ذو المعنى عندما يتمكن الفرد من ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية، مثلاً عندما يتعلم الفرد مفهوم الكثافة ويربطه بمفهوم الكتلة والحجم.

د) خصائص التعليم والتعلم السياقي: ٢٠

١. التعاون بين الجماعات
٢. تشدد على أهمية تحليل المشكلة أو مشاكل
٣. يؤدي إلى تنوع سياقات الحياة الطلابية المختلفة
٤. الدعم المتبادل
٥. أن التعلم هو المتعة ليس مملاً
٦. تعلم مع العاطفة، والتعلم المتكاملة باستخدام مجموعة من المصادر
٧. الطلاب الناشطين، وتقاسم مع الأصدقاء والطلاب حرجة، المعلم المبدع، وجدران
٨. الفصول الدراسية والممرات مملوءة عمل الطلاب والخرائط والرسومات المقال
٨. تقرير للوالدين ليس مجرداً بطاقة التقرير، ولكن عمل الطلاب، ونتائج التقارير المخبرية، والمقالات الطالب

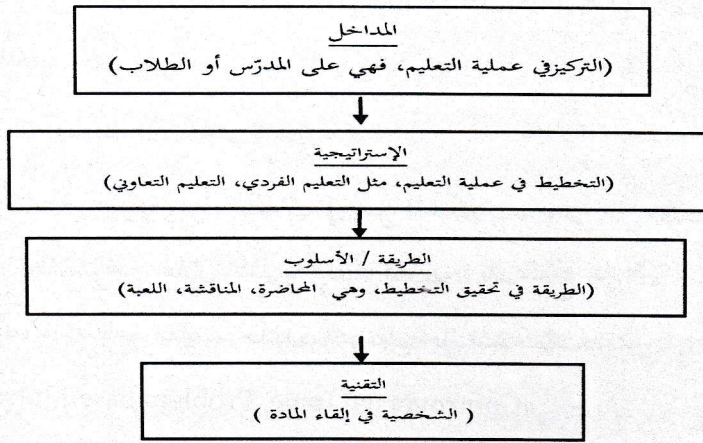
تعليم اللغة العربية بمدخل التعليم والتعلم السياقي

لمعرفة التعليم والتعلم السياقي جيداً، فعلىنا أن نعرف الفرق بين تعريف بالاستراتيجية والطريقة، والتقنية، والمدخل. لتوضيح الفرق بينهم هذا جدول يبين الفروق الأساسية بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس:^{٢١}

المستوى	الاستراتيجية	الطريقة	الأسلوب
المفهوم	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعية لفترة زمنية محددة .	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب
الهدف	رسم خطة متكاملة وشاملة لعلمية التدريس	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	تنفيذ طريقة التدريس
المحتوى	طرق، أساليب، أهداف، نشاطات، مهارات، تقويم، وسائل، مؤثرات .	أهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقويم .	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي .
المدى	فصلية - شهرية - أسبوعية	موضوع مجزأ علي عدة حصص - حصّة واحدة - جزء من حصّة	جزء من حصّة دراسية

299

أما كوما لاسري تكتب في كتابه عن صورة نموذج التعلّم وهي كالتالية :



٢٠ منيف ... ص: ١٠٨-١٠٩

ب) المداخل التي تستخدمها التعليم والتعلم السياقي

١- مداخل التعلّم التعاوني، وهي التعليم بالتعاون مع الآخر. التعلّم التعاوني تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة، وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة، لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو (متعلم) في الفريق ليس مسؤولاً عما يجب أن يتعلمه فقط وإنما عليه أن يساهد زملائه في المجموع، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعلمون في جو من الأنجار والتحصيل والمتعة أثناء التعلم. ومثال التعلم باستخدام

هذا المدخل : Think Pair and Share, Jigsaw, Two stay two Stray

إجراءات التعلم التعاوني:

١. تقسيم المعلم المعلومات المتوفرة عن الموضوع، وتوزيع الأسئلة لمناقشاتهما في كل جماعة.

٢. تقسيم المتعلمين في مجموعات صغيرة متعاونة من ٤-٩ تلاميذ في كل مجموعة.

٣. تختار كل جماعة قائدا او مقرررا، ويفضل أن يتناوب أعضاء الجماعة مهمة الرئيس والمقرر.

٤. تجلس كل جماعة في دائرة

٥. بعد إتمام كل مجموعة المهمة تنضم المجموعات في المجموعة الكبرى الأصلية وفي وجود المعلم وتحت إشرافه.

٢- مداخل التعلم المستند بالمشكلات، وهي

تعليمات وأنشطة المتمركزة حول الطلاب في حل المشكلات، وهي التي تعتمد علي تفعيل أداء الطلاب من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف، واكتساب مفاهيم جديدة وتتضمن حل المشكلات، مثل : Debat,

Controversial Issue, Problem based Introduction

ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية منها: رفع الدافعية للتعلم، تؤكد الإستراتيجية

علي ربط التعلم بالحياة ويشعر التلميذ بفائدتها، والتفكير.

هذا المدخل يؤكد على معقولية الحلول وغيرها. ويتم التأكيد على إيجابية الطلاب حيث يعطي فرصة للتواصل من خلال دراسة المشكلة، وفحصها، وبناء التوقعات حولها، والتنبؤ بالحلول، وصياغتها، ودراستها للوصول إلى النتائج وكتابتها، ويمكن العمل في هذا المدخل بشكل فردي أو جماعي وفي كليهما لا بد من التأكيد على مجموعة من العمليات، فمدخل حل المشكلات تتطلب من الطلاب العمل باستقلالية، للوصول إلى حل الموقف المشكل من خلال بناء التوقعات أو فرض الفروض ودراستها.

وتتطلب مدخل حل المشكلات من الطلاب الوصول إلى نتائج، ومحاولة تعميمها للاستفادة منها في مواقف أخرى، والتأمل من خلال مناقشة التلاميذ مع آرائهم وأفكارهم، والنتائج التي تم التوصل إليها للاستفادة من بعضهم البعض.

ومن الضروري أن يكتب الطلاب خطة عمل، والتي تمثل جزءاً من ملف الأداء الإنجاز، ويجب على الطلاب عرض ومناقشة ما تم تخطيطه والتوصل إليه.

بعض المقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات:

- ١) توضيح المعطيات والعبارات الموجودة في السؤال وتلخيصها بصور مختلفة.
- ٢) التأكيد من فهم الطلاب للخبرات السابقة الموجودة في السؤال.
- ٣) التأكد من وضوح المطلوب عند الطلاب.
- ٤) مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة في رسم الأشكال أو الجداول التي تعبر عن المسألة.
- ٥) استخدام الألوان في رسم الأشكال قد يساهم في توضيح المسألة.
- ٦) محاولة ربط المسألة بحياة الطلاب العلمية.
- ٧) جمع الأفكار والوسائل التي تساعد الطلاب على تحليل المشكلة والنظر إليها من زوايا مختلفة.

- ٨) الاستفادة من أساليب أخرى مماثلة استُخدمت في حل مشكلات مشابهة.
- ٩) إعطاء بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة.
- ١٠) تشجيع الطلاب على وضع الفرضيات لحل المسألة بعض النظر عن صوابها أو خطئها ومن ثم مساعدة الطلاب على تبين صحتها من عدمه.
- ١١) تشجيع الطلاب على حل المسألة بأكثر من طريقة إذا أمكن ذلك^{٢٢}.

ويمكن تبسيط أسلوب حل المشكلة بما يلي :

- ١- وضع الطلبة أمام المشكلة كما وردت في المناهج والكتب المدرسية
 - ٢- تقديم المشكلة للطلاب على أنها مشكلة واقعية حياتية
 - ٣- يحدد الطلبة إجراءات حلّ المشكلة والمعلومات التي يحتاجون إليها
 - ٤- يطبق الطلبة إجراءات الحلّ من خلال عملهم في مجموعات تعاونية^{٢٣}
- دور المعلم ودور الطلبة في حلّ المشكلة بما يلي :
- تهيئة عدد من المشكلة على ضوء ما يراه من حاجات الطلبة
 - إثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات المطروحة، وتنظيم إسهاماتهم في وضع خطة العمل
 - ربط المشكلة وحلّها بالمعلومات التي يحتاج إليها الطلبة، وبالمهارات اللازمة لهم
 - توزيع الأدوار
 - مراقبة الطلبة ومتابعتهم وهم يعملون
 - تقييم أداء الطلبة

فالمعلم إذن يتدخل في اختيار المشكلة، وتقديم صياغة أولية لها، مراعيًا في

^{٢٢} منيف خضير الضوى، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، الخطاب، ٢٠١٣، ص ٧٢١

^{٢٣} ذوقان عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، الأردن، دار المعرفة، ٢٠١١،

ذلك ارتباطها بكل من حاجات الطلبة وبالمنهج المدرسي.^{٢٤}

٢- مداخل التعلّم المستند بالوظائف : التعليم باعطاء الوظائف في البيت أو في المجتمع بالملاحظة، أو المقابلة، أو جمع الوثائق النفسية، مثل: Portofolio, Inquiry, Group Investigation, Karyawisata

(أ) ملف الأعمال (portfolio)

هو ملف شخصي لكل متعلم يمثل وعاء لمجموعة من النشاطات والأعمال التي تعكس شخصية وتمثل أفضل ما قام به وأنجزه، ويراجع المتعلم أعماله ويقومها قبل أن يقرر تضمينها في ملفه. وله مسميات كثيرة منها ملف الأعمال، الحقيبة الوثائقية، ملف الإنجاز، الملف التراكمي، الملف التعليمي.

303

وتعد ملفات الأعمال (البورتفوليو portofolio) إحدى الصيغ الجديدة والتي أصبحت تستخدم بكثرة في العديد من الدول المتطورة في الآونة الأخيرة سواء في نطاق المؤسسات المرجع التعليمية ثمة المجالات الاقتصادية أو المجالات الفنية.

هذه الصيغة تركز على عمليات تعلم مهمة يكمن تنميتها في إطار العمل المدرسي وخارجه، ومتابعة نمو التلميذ عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلمه، وتحصيله لنطاق واسع من المعارف والمهارات الوظيفية. حيث يقوم التلميذ بمراقبة ومتابعة أدائه بنفسه. كما تسمح بمستويات متباينات لحل المشكلات التي تثير اهتمام التلميذ وتفكيره الناقد والمنتج وتوليف أفكاره في سياقات واقعية أو أصلية.

وبذلك تحفر عمليات التعلم المستمر، وتنمي لدى التلميذ حس المسؤولية الشخصية، والانعكاسات أو التأملات الذاتية نحو تعلمه، وتعزز مشاركاته الفاعلة مع معلمية وأقرانه، وتفي باحتياجاته كإنسان متفرد. وتتطرق طرق التعليم البديلة إلى الإجراءات والوسائل والاستراتيجيات، التي يمكن أن يستعملها المعلم في مجال موضوعه، والتي تساعد على دمج التلميذ بسهولة في فعاليات يومية فريدة من واقعة.

^{٢٤} ذوقان، ص: ١٨٧

حيث انتشرت تلك الطرق مؤخرا في العديد من المؤسسات التربوي، في شتى أرجاء العالم، والتي أدت بدورها إلى تغيير جوهرى في دور المعلم كموجه ومرشد لطلابه، على خلاف ما عرف عنه تاريخيا كملق للمعلومات. هذا التغيير وضع تحديات جديدة أمام المعلم، ويخلق واقعا جديدا لتطوير قدراته من أجل الوصول إلى جميع طلابه، مراغيا الفروق الفردية بينهم.

علاقته بالتقويم :

هو التقويم الذي يقيس فعلا ما تعلمه الطالب سواء كان ذلك في المهارات أو السلوك أو المعارف أو الانفعالات، وقد عد التوبويون ملف الأعمال أنه التقويم الأصيل. وهذا التقويم يعتند غلي قياس كل نشاط يقوم به الطالب وليس فقط من خلال الاختبارات، فالاختبارات بأنواعها ليست مقياسا أساسيا في قياس مدى ما تعلمه واكتسبه الطالب من خبرات جديدة أو ما حدث من تغيير مرغوب فيه في سلوكه وقيمه واتجاهاته.

304

من هنا كان من حق الطالب أن يقوم باي نشاط يقوم به داخل الفصل أو خارجه بما يتعلق بالموقف التعليمي والذي يطلبه منه المعلم ومن حقه أيضا صقل مواهبه الأخرى في الرسم وفي الخط والتصميم والتعبير وغيرها.

أهداف ملف الأعمال (portfolio)

- ١- دمج وإشراك الطالب في عملية التقويم
- ٢- دعم مراحل عملية التعلم على أشكالها، وتشجيع التجارب الناجحة وتطويرها.
- ٣- دعم الأفكار والمشاريع التعاونية، من خلال تطوير عمل الطلاب وتشجيعهم للعمل كفريق تعاوني، مثل : إجراء المشاريع الجماعية.
- ٤- توثيق مدى التقدم الشخصي للطلاب
- ٥- إشراك أصحاب علاقة آخرين في عملية متابعة الطالب الشخصي والمهنيو مثل : أولياء الأمر والمعلمين والمدير فيما يتعلق بالأطفال الصغفر، أما بالنسبة لطلاب

الدراسات العليا والمعلمين, فيمكن إدخال دور الزملاء والمرشد أو المدير والمشرف أو كل من له صفة مهنية متعلقة بالطالب.

- ٦- إكساب الطالب بعض القيم والاتجاهات المرغوبة كالصدق والنظافة والأمانة وغيرها.
- ٧- إكساب الطالب المهارات والعلوم والمهارف التي تناسب مرحلته.
- ٨- صقل مواهب الطلاب المتنوعة وتمييزها وفق شكلها الصحيح^{٢٥}.

تطبيق مداخل التعليم والتعلم السياقي

مداخل التعليم والتعلم السياقي له سبعة عناصر رئيسية. ويقال تنفيذ مداخل التعليم والتعلم السياقي إذا كان المعلم تطبق لمكونات سبعة في التعليم كما يلي:

١. تطوير فكرة أن الأطفال سوف يتعلم كيفية العمل أكثر وضوحا من قبل أنفسهم ويجدون أنفسهم وبناء المعرفة الخاصة والمهارات الجديدة.
٢. تنفيذ إستفسار بقدر الإمكان لجميع الأنشطة المواضيع
٣. تطوير ذات طابع فضولي الطلاب لطرح السؤال
٤. خلق مجتمع التعلم (التعلم مجموعة)
٥. تقديم النموذج مثالا على التعلم
٦. تنفيذ التفكير في نهاية اللقاء
٧. تنفيذ التقييم الفعلي بطرق مختلفة

305

^{٢٥} منيف خضير الضوي ، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ردمك، ٢٠١٣، ص:

(و) الاختتام / الخلاصة

تعليم اللغة العربية يعني أن يتعلّم شخص عن الاستخدام في اللغة العربية كوسائل الاتصال، وليس أن يتعلّم عن كيفية اللغوية نظارية، أو يتعلّم القواعد اللغة عميقة، أو كتابة العربية جيدة، أو يعرف بتاريخ اللغة كاملة، وإنما تعليم اللغة هي أن يتدرّب الطلاب لأن يعبّر ما يحظر في قلبه وما جاش في باله من الآراء والتفكير.

ليس سهلة في تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية، الآ بطريقة أو استراتيجية المجذبة والمریجة، منها باستعمال مداخل التعليم والتعلم السياقي، الذي هو التعليم وسيلة مناسبة للمعلمين في تحقيق الهدف التعليم اللغة كالبيئة والوسائل والتقنية والاختبار في تعلم اللغة العربية. التعليم والتعلم السياقي هو التدريس التي يمكن الطلاب الإرتباط والتوسيع والتطبيق معارفهم ومهاراتهم الأكاديمية إلى الحياة اليومية ويستفد به للحلول على مشكلاتهم الموجهة في حياتهم.

الأساس الفلسفي في مداخل التعليم والتعلم السياقي هو الأساس البنائي، وهي الأساس الذي يؤكّد على أنّ المعرفة هي بناء الذي بناه الإنسان على نفسها. ليست المعرفة هي مجموعة من الحقائق والمعلومات أو القواعد التي نالتها من المدرّس أو شخص آخر. فالطلاب لا بد أن يبنوا معارفهم وتعطي المعنى الحقيقي من خلال التجربة، لأن المعرفة ستنمى وستطوّر من خلال تجربة حقيقية. الطلاب سوف يترجم الأشياء الذين نالوها باتفاق على خبراتهم.

من أساس التعليم والتعلم السياقي هي: (١) البنائية (konstruktivisme) (٢) الإيجاد/التحقيق (٣) استجواب (questioning) (٤) فهم المعرفة (understanding knowledge) (٥) الانعكاس (reflection) (٧) تقييم الاصلية (authentic assessment) و نظارية التعليم الذي تدافع بها التعليم والتعلم السياقي هي: (أ) العمليات الأساسية في النمو (developmental process)، (٢) نظارية التعلم ذو معنى Meaningfull Learning (أوزوبل)، و (٣) نظارية التعليمية الاكتشاف الحر (Free Discovery Learning Theory) من برونير... والله أعلم..

قائمة المراجع

حسن حمدي الطوبجي، وسائل الانصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت ، دار القلم
-٥، ١٩٨٢

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط. ٣،
القاهرة، ١٩٩٣

ذوقان عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، الأردن، دار المعرفة،
٢٠١٣

رشدي أحمد ضعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول،
مكة المكرمة، ١٩٨٦ جامعة أمّ القرى،

307

مينف خضير الضوي ، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ردمك،
٢٠١٣

Elaine B. Johnson, Contextual Teaching & Learning : Menjadikan kegiatan Belajar Mengajar Mengasyikkan Dan Bermakna, (Baandung: Mizan Learning Center (MLC), 2007)

Fathul Mujib & Nailur Rahmawati, Metode Permainan-Pemakaian Edukatif Dalam Belajar Bahasa Arab (Jogjakarta: DIVA Press, Cet I, 2011. Cet II, 2012).

Hanifah & Cucu Suhana, Konsep Strategi Pembelajaran, (Bandung: PT Refika Aditama,2012)

Heri Gunawan, Kurikulum dan Pembelajaran Pendidikan Agama Islam (Bandung: ALFABETA Bandung, 2012).

Khairuddin, Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Konsep & Implementasinya Di Madrasah, (Jogjakarta: Nuansa Aksara, 2007)

Khoiruddin, Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Konsep Dan Implementasinya Di Madrasah,, (Jogjakarta: Nuansa Aksara, 2007).

Kokom Komalasari, Pembelajaran Kontekstual Konsep dan Aplikasi, (Bandung, Refika Aditama, 2013)

Kunandar, Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan Sukses Dalam Sertifikasi Guru (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2007)

Kunandar, Guru Profesional Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Dan Sukses Dalam Serifikasi Guru, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2007).

Martinis yamin, Paradigma Pendidikan Konstruktivistik: Implementasi KTSP & UU NO 14 Tahun 2005 Tentang Guru Dan Dosen (Jakarta: Gaung Persada Press, 2008)

Masnur Muslih, KTSP Pembelajaran Berbasis Kompetensi dan Kontekstual (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2008), 52.

308 Nurhadi, Kurikulum 2004, Pertanyaan & Jawaban (Jakarta: PT Gramedia Wediasarana Indonesia, 2004)

Rusman, Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru, (Jakarta: Rajawali, 2011)

Tim Pengembang MKDP, Kurikulum Dan Pembelajaran, (Jakarta: PT Raja Grafindo, 2011).